أدب الطفل بين سيكولوجيا الفرد والمجتمع، الشائعات نموذجًا

أ.د. سماح خالد زهران

أستاذ علم النفس الاجتماعي، جامعة عين شمس

أولاً ـ مقدمة

أدب الطفل: مفهومه، وطبيعته، وخصائصه (نظرة موجزة)

يعرف الأدب عامة على أنه توظيف اللغة كوسيلة لتفسير تفكير الإنسان ووجوده وثقافته، ويدخل الأدب في مجالات متعددة كعلم الاجتماع، وعلم النفس، وغيرهما.

(الأدب وعلم النفس، موقع موضوع، ٢٠٢٢، ١)

وبهذا فالأدب هو الكلام الجميل الصادر عن العاطفة، والمؤثر في النفوس، وهو الإنتاج اللغوي الذي يعبر به الإنسان عن عاطفته وتجاربه الإنسانية، بما فيها من متعة ومنفعة وأهمية، ويعد العمل الأدبي نشاطًا باطنيًا لا شعوريًا، يعبر عن العقل الباطن للكاتب والأديب. (مريم بعداش، ٢٠١٤، ١٠ ، ٣١)

وأدب الأطفال لا ينفصل عن أدب الكبار، فالمادة الأدبية بقصص الأطفال التقليدية لم تنشأ منعزلة عن التيار العام لخيال وتفكير كل شعب؛ ذلك لأن المتطلبات الأساسية لأدب الأطفال هي نفسها متطلبات أدب الكبار، من حيث ضرورة وجود فكرة أساسية يعرضها الكاتب بأسلوب مشوق، من خلال شخصيات مرسومة رسمًا جيدًا، بحيث يفهم القارئ تصرفاتها، ويتابع مجرى أفكارها، ويدرك الصراع بينها، ويتسم العمل ككل بالوحدة والتماسك والتركيز. (يعقوب الشاروني، ٢٠١٢، ١٥)

لكن أدب الطفل يتطلب مراعاة بعض الاعتبارات الخاصة، بالإضافة لما يتطلبه الأدب الناجح بوجه عام . (يعقوب الشاروني، ٢٠١٢، ١٦)

فهو يراعي الخصائص النفسية لمرحلة الطفولة ومراحل النمو، كالتركيز على قصص الحيوانات للسن الصغيرة، وقصص الخيال للسن المتوسطة، وقصص البطولة للسن الأكبر. بالإضافة لضرورة البعد عن التعقيد وإشاعة روح المرح، وبهذا فكاتب الأطفال الناجح يعتمد في مقدرته على رؤية الطفولة كاملة: حيويتها ، ومشكلاتها، واهتماماتها، ومخاوفها، وبهذا فهو يسهم أكبر مساهمة في تقدم الحضارة والبشرية.

(يعقوب الشاروني: ٢٠١٢ : ١٧)

وقد استقر رأي رجال التربية وعلماء النفس على أن الأسلوب القصصي هو أفضل وسيلة نقدم عن طريقها ما نريد تقديمه للأطفال، سواء قيما دينية أو أخلاقية، أو معلومات تاريخية أو جغرافية، أو توجيهات سلوكية أو اجتماعية. (يعقوب الشاروني، ٢٠١٨، ٣٦)

وأدب الأطفال مرتبط بالتربية، فعن طريق فنونه نسعى لبناء إنسان جديد، وصقل السلوك وفق القيم والقوانين البناءة الملزمة، وتقوية روح التضامن والتعاون بين الأطفال، وإكسابهم مهارات مختلفة، وتنمية شعورهم بالاستقرار والأمان، والشجاعة والإقدام، والعادات الطيبة، وتنمية الخيال، والتعود على التفكير لا التقليد الأعمى، وإذكاء روح الفضول، وتنمية المعرفة والثقافة، وإرهاف الحس الجمالي، وتنمية الاعتزاز بالوطن والمسئولية تجاهه. (هادي نعمان الهيتي، ١٩٨٦، ٨٦-١٠٢)، وبهذا يتكون لدينا جيل واع بناء يطور في سبيل الأفضل.

وبالتالي فقصص الأطفال يجب أن تتجنب عدة أشياء في طرحها على الصغار، مثل العنف كوسيلة لحل المشكلات، وإثارة التعاطف مع قوى الشر أو تمجيدها، والسخرية بالآخرين، واحتقار الأجناس الأخرى، والتبسيط المخل للشخصيات، وإثارة مخاوف الأطفال، والرسائل الأخلاقية الصريحة. (يعقوب الشاروني، ٢٠١٨، ٢٠١٤، ٣٦-٤٨، ٧٢)

وتتنوع أشكال أدب الأطفال ما بين القصة، مثل: قصص الحيوان، وقصص البطولة والمغامرة، وقصص الخوارق، والقصص الفكاهية والتاريخية والعلمية، والأساطير، والحكايات، ثم الشعر والموسيقى، ثم المسرح، وهناك وسائط لهذا الأدب، مثل: الكتب والمجلات، الإعلام المقروء والمسموع والمرئي في البرامج والأفلام، وهناك الموسوعات والمعاجم ومسارح الدمى والأطفال. (علي الحديدي، ١٩٩٠، ١٧٥) والشبكة العنكبوتية الدولية بمواقعها المتعددة.

ثانيًا - إشكالية الدراسة البحثية الحالية

تناقش الدراسة البحثية الحالية إشكالية علاقة علم النفس بالأدب، من خلال طرح إحدى موضوعات الواقع المجتمعي الراهن في أدب الطفل؛ وبهذا تتعرض الإشكالية لإمكانية تبصير الطفل بقضايا مجتمعه الراهنة والمهمة مراعية التركيبة النفسية والعمرية لشريحة الأطفال المتلقية، وبهذا فإن المادة الأدبية تتعرض نفسيًا لسيكولوجيا الفرد، ألا وهو الطفل، وسيكولوجيا المجتمع في موضوع الشائعات، وبهذا فالأدب هنا يقدم للطفل بشكل غير صريح ولا شعوري توعية بطبيعة الشائعة وماهيتها؛ ليتعاطف ويتقمص ويسقط من خلال شخوص القصص والحكايات وسردياتها، ما يجعله يخرج وجدانًا وفكرًا بتحري الصدق والتأكد مما

يسمعه، ومن مصدره، وينتصر لديه الشعور بأهمية مكافأة الفضيلة ونصرتها، وعقاب الرذيلة وكل ما هو خاطئ وزائف.

وقد تناول المتخصصون كثيرًا في أدب الطفل إشكالية طرح قضايا المجتمع على الطفل، ما بين القبول والرفض، وكان منطق الرفض عدم وعي الطفل وصغر سنه بحيث يجب علينا ألا نثير مخاوفه تجاه العالم، وكان منطق القبول هو تنمية مدارك الطفل دون تركه فريسة للخوفِ، وبالتالي اتجه المختصون لأهمية عرض موضوعات المجتمع الآنية على الأطفال؛ بما يناسب سنهم وبما ينمي شخصياتهم أيضًا، دونما تهويل وترويع.

فنحن إذ نطرح موضوعًا كالشائعة بأدب الطفل، فإننا نسعى لتنمية فكره النقدي بأن يفحص ما يسمعه وما يراه، ويبدأ هذا النوع من التفكير في السن الصغيرة بالسؤال دائمًا عن كل شيء وأي شيء، ثم يتطور في الطفولة المتأخرة بالشكل النقدي المعتاد بالتفكير، وتعد القصة والأدب عامة الموجه للطفل وسيلة فعالة لتنمية فكره، وأيضًا مشاعره بشكل ضمني إيحائي بتبني الصدق والحديث الصحيح.

وبالتالي فالدراسة البحثية الحالية تعتمد في منهجيتها على إيضاح العلاقة بين علم النفس والأدب، ثم تعالج ماهية الشائعات من الوجهة النفسية، وكيف تؤثر على الأفراد وعلى المجتمع ككل، ثم تخرج من هذا باستنتاجات في هيئة توصيات تنفيذية مقترحة للتطبيق على أرض الواقع.

ثالثًا ـ علاقة علم النفس بالأدب .. (هنا علم نفس الشخصية والمجتمع)

إن كل من علم النفس والأدب يركز على السلوك البشري، فالإنسان ووجوده من الموضوعات الأساسية بالأدب، كلاهما يتعامل مع البشر وردود أفعالهم ورغباتهم وبؤسهم فرادى وجماعات في المجتمع ككل، والأعمال الأدبية والفنية تمكن الأفراد من أن يكونوا على بينة من شخصياتهم ومن الشخصيات المختلفة من حولهم، وكيف يؤثرون ويتأثرون بالظروف المجتمعية المحيطة. (الأدب وعلم النفس، موقع موضوع، ٢٠٢٢، ٣)

وترجع العلاقة بين علم النفس والأدب تاريخيًا للمصريين القدماء، وتذكر دراسة حديثة أن الكثير من تفاصيل القصص التي وصلتنا من مصر القديمة كانت مستمدة من الحياة اليومية للناس، وكانت الحبكة القصصية تعتمد في كثير من النصوص على علم النفس والعادات وذكريات الأساطير وتفاصيل أحداث التاريخ . (صحيفة الرؤية، ٢٠٢٢، ١-٣)

ثم ذكر أرسطو الأدب، وأردفه بعلم النفس في كتابه (تنقية العقل والنفس من المشاعر). (الأدب وعلم النفس، موقع موضوع، ٢٠٢٢، ٣)

وفي علم النفس نجد عالم النفس يحلل ويجرد صفات الأفراد ليستخرج منها العناصر المشتركة ويرسم التصور المجرد، ومنه تنشأ المدارس النفسية المختلفة بحسب رؤية كل عالم. أما الأديب فلا يفعل مثل هذا، إنه يدرك دوافع الشخصيات ويصور كيف تتصارع وتتفاعل وتتناغم لتتألف منها سمفونية الحياة الأصيلة المنسجمة في الأفراد وبينهم في المجتمع، فإذا صورها لك بفنه نبضت حياتك الداخلية معها وعشتها في ذات نفسك.

(سامي الدروبي، ١٩٨١، ١١٥)

إن بصيرة الأديب هي قدرته على أن يعايش أبطاله حياتهم، فيتقمص شخصياتهم، أو يتعاطف معهم، ويتجه بصيرورته إليهم، وإن لم يمتلك هذه القدرة على التقمص والتعاطف، لم يستطع أن يرسم شخصية أدبية، مهما تزود بمعارف نظرية؛ وبالتالي فالعمل الأدبي هنا هو ثمرة خيال ورؤية للواقع بشكل أكمل، وقدرة على التعبير بشكل ينفذ للآخر بيسر وبراعة.

(سامي الدروبي، ١٩٨١، ١٢١-١٤٨ بتصرف)

وتساعد سيكولوجيا أدب الطفل في النهوض بالمجتمع من خلال النهوض بأطفاله وتنشئتهم؛ إذ لم تعد قاصرة على التلقين، بل أصبحت أكثر فنية، بما فيها من متعة وتسلية ومعرفة وثقافة، لتساعد الطفل في إدراك المعاني وتقمص المشاعر الإنسانية، وتنمية الموهبة والتذوق الجمالي. (حنين فاخوري، ٢٠١٦، ٢٦٠)

مثال لقصة من قصص الأطفال، وتحليلها نفسيًا

قصة (عودة الخروف الضائع)

تحكي عن غنمة أم تبحث عن صغيرها الخروف الذي ضاع منها في الطريق ولم تجده، وفي رحلة بحثها عنه تسأل الحيوانات المختلفة لتساعدها في العثور عليه، وفي النهاية تصل للأسد الذي يدلها على الثعلب الذي كان ينوي أكله، ويخلصه منه، ويعود الصغير لأمه.

(حنين فاخوري، ٢٠١٦، ٢٧٢)

التحليل النفسي للقصة وأثرها

بهذه القصة يتعرض المؤلف لمجموعة مشاعر إنسانية يعيشها الطفل المستمع المتلقي، فيتقمص مشاعر الأم ما بين الحيرة واللهفة على صغيرها التائه، ويتعاطف مع الصغير التائه من جهة أخرى، ويوسع معارفه بالسمات الفيزيقية للحيوانات المختلفة، ويلاحظ سلوكيات اجتماعية طيبة من تعاون مع الأم لمحاولة إيجاد الصغير يحبذ أن يتبناها، وأخرى سالبة تشتت الأم وتضللها يحبذ الابتعاد عنها، وفي رحلة البحث قد تتعرض الأم لمجموعة من الشائعات تحاول تشتيت انتباهها عن عملها الأساسي وسيرها في الاتجاه

الصحيح للعثور على الصغير، وهنا يكتسب الطفل فكرًا ووجدانًا إيحائيًا في عقله الباطن، مفاده رفض الشائعات، وتفنيد المعلومات والأخبار.

وقصص الحيوانات هذه معروف أنها محبذة لدى السن الأصغر بين الأطفال، بمعنى أننا نستطيع تربية الطفل نفسيًا من خلال الأدب من بواكير حياته، وإكسابه توجهات صحيحة وسليمة تجاه الأشخاص والموضوعات والأشياء، على نحو ما رأينا من تحليل لهذه القصة البسيطة، وهي في بساطتها المقصودة تقترب أكثر من عقل ووجدان الطفل؛ لتؤثر فيه نفسيًا بشكل أقوى وأعمق، ومع تكرار المثيرات ووفرتها من هذا النوع يتشكل عالم الطفل النفسي وتتبلور شخصيته، وتتم تنشئته على نحو ما نريد، وبذا يلعب أدب الطفل دورًا حاسمًا وحيويًا ومهمًا في تشكيل شخصيات الصغار، وبلورة المجتمع ككل على نحو معين، أي أن العلاقة بين الأدب وعلم نفس الفرد والمجتمع علاقة تبادلية مستمرة؛ فالأدب يشكل المجتمع بتشكيل نفوس أفراده وهوياتهم وقدرته على التأثير فيهم، والمجتمع يعيد صياغة الأدب بما يتماشى مع حياته الحاضرة، وقضاياه الراهنة، وتتطلعاته المستقبلية.

رابعًا ـ ماهية الشائعات من الناحية النفسية

كيف تؤثر، وكيف تنتشر؟:

تعرف الشائعة على أنها كلام مختلق أو يحمل نسبة من الصحة ويتميز بالأهمية والغموض، وينتقل بين الناس شفاهة أو كتابة أو بإحدى وسائل الإعلام أو الاتصال، وعادة ما يكون بهدف مضر للطرف الآخر المستهدف، سواء كان شخصًا أو جماعة أو منطقة أو دولة أو على مستوى العالم بأسره، مع توافر الأسباب لترديدها أو تصديقها من قبل الجمهور.

(أحمد مصطفى، ٢٠٢٢، ٤)

كما تعرف أيضًا على أنها ترويج لخبر مختلق لا أساس له من الواقع، يتعمد المبالغة أو التهويل أو التشويه في سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة، بحيث تشوه معظم الخبر الصحيح، وذلك بهدف التأثير النفسي في الرأي العام محليًا أو قوميًا أو عالميًا، تحقيقًا لأهداف سياسية أو عسكرية أو اقتصادية، كشكل من أشكال الحرب النفسية للجماهير.

(أحمد مصطفى، ٢٠٢٢، ٥)

ويعد الشرطين الأساسيين لانتشار الشائعة: أهميتها بالنسبة للمتلقي، ودرجة غموض موضوع الشائعة، فالقانون الأساسي لانتشار الشائعة هو: ش= أ*غ، حيث (ش) هي الشائعة، و(أ) الأهمية، و(غ) الغموض، والعلاقة هنا علاقة تضاعفية وليست إضافية، الأهمية مضروبة في الغموض، وليست مضافة إليه. (كامل عويضة، ٩٩٦، ٥٥)

وتسري الشائعة بين أفراد متشابهين عقليًا في طرق تفكيرهم ونظرتهم للأمور وعلى اتصال ببعضهم البعض، فحيثما قلت الاتصالات ضعفت الشائعة؛ إذ تتجنب اجتياز الحواجز الاجتماعية، مما يضيق سريانها. (كامل عويضة، ١٩٩٦، ٥٦)

وهناك عوامل نفسية تلقائية عند كل البشر تساعد في انتشار الشائعات، منها الفضول النفسي، ورغبة الفرد في إكمال عناصر موضوع غير مكتمل وغير واضح وغير محدد، ويسمى هذا في نظرية الإدراك عند الجشتالت عامل الإكمال والإغلاق، حيث نميل لا شعوريًا لاستكمال عناصر موضوع ما حتى نحصل على معنى متكامل، وفي الإدراك النفسي الاجتماعي أيضًا يرى عالم النفس الاجتماعي (ليو فستنجر) أن هذا الإكمال يزيل حالة عدم التوازن النفسي غير السارة المصحوبة بالشعور بالتنافر أو التناقض المعرفي بين رغبتنا في معرفة موضوع متكامل ذي معنى، وكون الموضوع ضبابيًا وغير مكتمل العناصر. (كامل عويضة، ١٩٩٦، ٥٩ – ٦٤ بتصرف)

وقد يتبنى بعض الأشخاص الشائعات كنوع من أنواع الإسقاط والتبرير النفسي، أو كشكل من أشكال جذب الانتباه، كما يفعل الصغار عندما يروجون أخبارًا غير صحيحة، وقد يتبنى بعض الأفراد أخبارًا كاذبة مضللة كنوع من أنواع الميل للاستباق عند البعض، ويلعب عامل التوقع بناء على الإدراك الاجتماعي للأشخاص والأحداث دورًا مؤثرًا أيضًا في تصديق الشائعة وتبنيها وترويجها، كما تؤثر أيضًا نظرتنا لمصدر الشائعة ومدى وثوقنا فيه وفيمن يتحدث عنه دورًا مهمًا في تبني الشائعة من عدمه، ووجدت الدراسات النفسية التجريبية أنه كلما زادت درجة الوعي والمصارحة انخفض معدل تصديق الشائعة وسريانها بين الأفراد، فعندما وعى طلاب علم النفس العمليات اللا شعورية الواقفة وراء تصديقهم لبعض الشائعات قل تجريبيًا تبنيهم لها. (كامل عويضة، ١٩٩٦، ٥٩ – ٦٤ بتصرف)

وراوي الشائعة ينسج قصة من خياله، يضيف لها ما يضمن الحيرة والترقب عند المستمع، وقد تكون الشائعة قصة أو قول مأثور متداول وغير صحيح، وتكمن مشكلة الشائعات في أن هناك من يصدقونها، فالمستمع لا يتلقاها كخبر من زاوية التقييم، ولكن باعتبارها تعبر عن الواقع، وتنقله؛ وبذا يتطلب الأمر قدرًا من الاستبصار حين ينصت الشخص لشائعة باهتمام وحذر لازمين. (كامل عويضة، ١٩٩٦، ١٢٠)

ويمكن تصنيف الشائعات حسب سرعة انتشارها وزمن دورانها - أو حسب الموضوع الذي تدور حوله، أو حسب الآثار الاجتماعية المترتبة عليها – هل هي بسيطة أم وبيلة- وهناك شائعات محلية وأخرى واسعة الانتشار وربما عالمية، وقد وجد عالم النفس الكندي (أرفنج) أن الشائعات وقت الحرب: تتناول ما يثير الرعب أو التبذير والإسراف أو مهددات الأمن، أو المشاعر المناهضة، أو نوايا الحكومة فيما يتعلق ببعض الموضوعات الحياتية الأساسية كالتموين مثلاً، أو عن كفاءة الدولة في الإدارة؛ وبالتالي فالشائعات تثير

الدوافع الأساسية من كراهية أو خوف أو رغبة، بشكل يجعلها تؤثر في المتلقي كما لو كانت مسألة شخصية. (كامل عويضة، ١٩٩٦، ١٢٢- ١٢٥)

ولكل شائعة جمهورها حسب الموضوع، فالشائعة المالية ربما يتأثر بها من تتأثر ثرواتهم بالبيع والشراء، وهذا غير الشائعة الاجتماعية التي تتناول قضايا اجتماعية تهم فئات بعينها، وهكذا، وعمومًا فالأشخاص المنفتحون أكثر على الإيحاء تتصف عقلياتهم أكثر من غيرهم بفقر البنية، بما تحويه من أنماط وتراكيب جامدة؛ وبالتالي فهم الأكثر قابلية للتأثر بالشائعة. (كامل عويضة، ١٩٩٦، ١٣٣- ١٣٨)

خامسًا ـ دور أدب الطفل في مواجهة الشائعات:

التوصيات التنفيذية المقترحة للتطبيق على أرض الواقع

لقد رأينا من العرض السابق عبر الدراسة البحثية كيف أن أدب الطفل وسيلة أساسية من وسائل تربيته وتنميته وتهذيبه، كما قد اتضح أن الإنصات للشائعة وتصديقها والتأثر بها يلبي حاجات دافعية شخصية ونفسية اجتماعية عند المتلقي، ولكنها في ذات الوقت لايكون لها مفعول مؤثر، طالما أن المستمع والمتلقي للشائعة يفند ما يسمعه ويقيمه، الأمر الذي يعني أننا متى ما قمنا بتنشئة الطفل من خلال القصة على التفكير النقدي، ودربناه على معرفة وفهم دوافع الشخصيات كل حسب مرحلته العمرية، فإننا بهذا نكسبه قدرة معرفية على التمييز تكسبه حصانة أو مناعة لما قد يمر على مسامعه من أحاديث ما بين الصدق والزيف كالشائعات، ليميز ويفند ما بين الصالح والطالح فيها. كذلك يلعب الإشباع والتوازن النفسي دورًا مهمًا في التأثر بمصدر الشائعة، وبالتالي التفاعل معها، ومدى قناعة المتلقي بهذا المصدر ووثوقه معنويًا فيه، الأمر الذي يركز على دور الأسرة في تنشئة وتكوين شخصيات متزنة نفسيًا ووجدانيًا بما يجعلها لا تلقي بالًا بمثل هذه الأكاذيب.

إذن فتنشئة الطفل تحتاج بنية عقلية وتركيبة وجدانية نفسية تقف حائط صد لهذه الشائعات. ويلعب أدب الطفل دورًا مهمًا في هذا كشكل من أشكال التربية الأساسية من بواكير الحياة.

ويمكن إيجاز هذا في النقاط التالية:

١. قصص الحيوان في السن الصغير تركز على طباع الشخصيات من خلال سمات الحيوانات المختلفة: الوفاء كما عند الكلب، الغدر كما عند الذئب، المكر كما عند الثعلب، الصبر كما عند الحمار، وهكذا. منها ينتقل للصغير بشكل إيحائي لا شعوري طبائع البشر، وكيف أن كل طبع يمكن أن ينتج شخصية ناقلة للشائعة مروجة لها أم لا، ليعرف ضمنيًا أن لمروجي الشائعات مصالح شخصية في ذلك.

٢. قصص البطولات في الحرب والسلام للمرحلة العمرية الأكبر؛ ليعرف من خلالها كيف تستخدم الأفكار الزائفة في صناعة الحرب وهزيمة العدو، وكيف تستخدم الآن في الحروب فترة السلام - فيما يسمى الحرب بالوكالة، أو حروب الجيل الرابع فصاعدًا- ليكتسب من خلالها معرفة عقلية وقناعة وجدانية بآلية التفكير في الشائعات كنوع من أنواع هدم الطرف الآخر وتخريبه.

٣. القصص الاجتماعية في مرحلة عمرية أخرى يعرف من خلالها كيف يحلل، بمعنى كيف يفند الأحداث ولا يقبلها على علاتها؛ لتصبح نواة للتفكير الناقد الذي يعد أساسيًا في قبول الشائعة من عدمه، في امتصاصها وتشربها أو في دحضها والوقوف على أسبابها.

وهكذا فكل مرحلة عمرية من الصغر حتى نهاية الطفولة تشكل أساسًا فكريًا ونفسيًا لما يتلوها، في تنمية شخصية الصغير ليكون مفكرًا وبناءً، ومن جانبنا علينا عمل ما يشبه المرصد لوصف وتحليل الشائعات، وكيفية إثارة وعي الصغار بتفنيدها، ومن جهة أخرى كيفية تفاعل الصغار معها لو كان موضوعات الشائعات بين أطفال الرياض والمدارس بالمراحل المختلفة، وعندما نقف على أسبابها نعيد عرضها وتناولها مع الطفل تربويًا كل حسب موضوعه وظروفه.

المراجع:

١. أحمد مصطفي أبو المجد: الأثر السلبي للشائعات خلال إدارة الأزمة وأسلوب مجابهتها، بحث مرفوع على الإنترنت، القاهرة، ٢٠٢٢.

٢. الأدب وعلم النفس: موقع موضوع : ٢٠٢٢ : http://mawdoo٣.com/

٣. حنين فريد فاخوري: سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال، عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط٤. ٢٠١٦.

٤. سامي الدروبي: علم النفس والأدب - معرفة الإنسان بين بحوث علم النفس وبصيرة الأديب والفنان: منشورات جماعة علم النفس التكاملي، إشراف: د. يوسف مراد، القاهرة: دار المعارف، ط٢. ١٩٨١.

٥. صحيفة الرؤية: موضوع: المصريون القدماء أول شعب كتب القصص المحبوكة- www.alroeya.com ، ٢٠٢٢.

٦. علي الحديدي: في أدب الأطفال: القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٦. ١٩٩٠.

٧. كامل محمد عويضة: علم نفس الإشاعة، مراجعة: د. محمد رجب البيومي، عميد كلية اللغة العربية، سلسلة علم النفس، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦.

٨. مريم بعداش: المنهج النفسي في النقد الأدبي، مذكرة منشورة إلكترونيًا، مكملة لنيل شهادة الماستر الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي، ٢٠١٤.

٩. هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال: فلسفته، وفنونه، وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة بالاشتراك مع دار الشئون الثقافية العامة ببغداد، ١٩٨٦.

١٠. يعقوب الشاروني: القراءة مع طفلك: سلسلة اقرأ، العدد ٧٥٧، القاهرة: دار المعارف، ٢٠١٢.

١١. ,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,: قصص وروايات الأطفال فن وثقافة: سلسلة اقرأ، العدد ٧٦٨ ، القاهرة: دار المعارف، ٢٠١٤.

١٢. ,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,: تنمية عادة القراءة عند الأطفال: سلسلة اقرأ، العدد ٤٨٣، القاهرة: دار المعارف، ط٥. ٢٠١٨.